نافذةُ الهوى

ما كنتُ أعلمُ أنَّ نافذةَ الهوى

فى مقلتيكِ غدت لقلبي مُوصدة

و سهامُ لحظك فى قلاعِ حصونِها

باتت على مرمى الغزاةِ مُسددة

لكنَ صدَكِ في الوصالِ هو الذى

جعلَ النوايا في هواكِ مُشرّدة

لا ذنبَ لي إذ صار حبُك في الحِشا

يُذكي الغرامَ وقد سرى في الأوردة

مزقتُ في دنيا الخيال خرائطي

و جفا فؤادي من دلالكِ مَرقده

و تركتِ في جنبي سلطانَ المنى

ثملا صريعَ العشقِ لا يدري غدَه

كيف النجاةُ و فى الضلوعِ صبابةٌ

منها العيونُ قريحةٌ و مسهّدَة

يا من على أعطافهِ سكرَ الجوى

ما كان ضَرُّكِ لو وصالكِ أسعده

أَتُراك في صمتِ الدلالِ قريرةٌ

أم أنتِ في دنيا الهوى متمردة ؟

كم حارَ في لحظيكِ أربابَ النُهى

حقا فإنكِ في الغرام السيدة